[ 336 ] إلى الكعبة، وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء، والنساء مقام الرجال إلخ... (1). وهذا يعني: أن النبي (ص) قد ذهب مع جبرئيل إلى الناحية الاخرى من المسجد، وكذلك المصلون من الرجال، ثم جاء النساء إلى مكانهم، فوقفن هناك. وهكذا جرى في بني عبد الاشهل أيضا. وهذا يدل على أن الانتقال الذي حصل في المسجد من ناحية إلى ناحية لم يقدح في صحة صلاتهم تلك، ما دام أن تحولهم هذا قد كان بأمر من الله وفي طاعته. ولكن ذلك لا يدل على عدم قادحية هذا المقدار من السير في سائر الصلوات في الظروف العادية، لاحتمال اختصاص هذا التسامح بهذه الصلاة دون غيرها على الاطلاق. ثأر قريش بأرض الحبشة: ولما بلغ النجاشي نصر رسول الله (ص) في بدر فرح فرحا شديدا، ولكن مشركي قريش حين أصابتهم تلك الهزيمة القاتلة في بدر، قالوا: إن ثارنا عند ملك الحبشة، فلنرسل إلى ملكها ليدفع إلينا من عنده من أتباع محمد، فنقتلهم بمن قتل منا، فأرسلوا عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة، ومعهما الهدايا والتحف. فعرف الرسول الله (ص) بالامر، فأرسل إلى النجاشي كتابا يوصيه فيه بالمسلمين.

_____

(1) الوسائل ج 3 ص 219، ومن لا يحضره الفقيه ج 1 ص 178. (*)